

اسم المصدر :

عكاظ

التاريخ: 2012-03-05

رقم العدد: 16627

رقم الصفحة: 30

مسلسل: 221

رقم القصة: 1

وزير خارجية النمسا - عكاظ:

**نطالب بإحالة النظام السوري للمحكمة وفرض عقوبات قاسية**

### عهود مكرم (بون)

دعا نائب المستشار ووزير خارجية النمسا الدكتور ميخائيل شبيندل أيفر، الحكمة الدولية الجنائية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتقديم مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية في سورية للقضاء، مشيراً إلى أن الإسراع في الإمدادات الإغاثية للمدنيين والإبرياء يشكل أولوية للمجتمع الدولي.

ورأى في حوار له «عكاظ» أن أبرز رسالة وجهها اجتماع أصدقاء سورية في تونس هي تكاتف المجتمع الدولي وإصراره على أهمية الحل للأزمة السورية، وتأكيد على أن نظام الأسد فقد شرعيته، مطالباً المعارضة السورية بتوحيد صفوفها والعمل على إيجاد الحلول بالطرق السلمية.

وثنم أيفر دور المملكة في الوقوف إلى جانب الشعب السوري، والعمل على إنهاء الأزمة اليمينية من خلال تبني المبادرة الخليجية.. وفيما يلي نص الحوار:

للمجتمع الدولي وللنمسا على السواء، كما أن تسمية الاجتماع للسكترير العام للأمم المتحدة الأسبق كوفي أنان كبعوث أممي وعربي للملف السوري يدل على أن هناك توجهاً للتوصل إلى حل أزمة سورية وبمشاركة الجامعة والمعارضة السورية، من خلال الحوار لحل الأزمة.

ونحن في الوقت الذي ننادي بتخفيف معاناة الشعب السوري نشير إلى أن النمسا خصصت ٢٥٠ ألف يورو

● هل خرج اجتماع أصدقاء سورية في تونس بالمستوى المطلوب فيما يخص القرارات؟

○ أعتقد أن أهم رسالة وجهت هي تكاتف المجتمع الدولي وإصراره على أهمية الحل السلمي للأزمة السورية، وتأكيد على أن نظام الأسد فقد شرعيته، ومن المؤكد أن التوقعات كانت أكبر بكثير، مما حصلنا عليه من نتائج، إلا أن الإسراع في الإمدادات الإنسانية للشعب السوري يشكل وبدون أدنى شك أولوية



د. ميخائيل شينيل

من جانبنا سنستمر في التعاون مع دول مجلس التعاون في هذا الملف المهم، الذي يحقق النهائية الأمن والاستقرار في ربوع اليمن وفي الخليج العربي. وعلى المسار الأوروبي درسنا الإسكانات الأوروبية لدعم صنعا لتحقيق دولة القانون وتقديم المساعدات الفعالة في مرحلة التحول التي تمر بها البلاد.

● كيف ترون ملك القدس وإعلان الدوحة في مسار السلام في الشرق الأوسط؟

○ أؤكد على موقفنا الذي يرى أنه لا بد من استئناف المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية؛ لأنه ليس هناك وقت ضيعة، كما أن الرباعية الدولية حددت مسار هذه المفاوضات لتختتمها بمشروع دائم للسلام في الشرق الأوسط. ومن جانبنا نشاورنا مع وزراء خارجية الأوروبي على هامش التحضير للغة الأوروبية الأخيرة، حول إعلان الدوحة وما يخص مدينة القدس، وأوضح موقف النمسا الداعم لخيار الدولتين على أن تكون القدس عاصمة لدولتين. وكنت قدمت اقتراحا لجعله ورقة عمل للاتحاد الأوروبي حول القضية الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الأوسط. وهذه الأفكار التي لا تبعد كثيرا عن بيانات الاتحاد الأوروبي وبيان الرباعية الدولية قبل عام في ميونخ تطالب بأن تركز عملية السلام على حدود ١٩٦٧ وأن تكون القدس عاصمة لدولتين. ونطالب بأن تنهي المفاوضات التي لا بد أن تتطرق من خلال ترسيم الحدود، وتفعل سياسة الأمن حالة الاحتلال التي يعيشها الفلسطينيون منذ عام ١٩٦٧. ونعتقد أن هذه الخطوات ينبغي أن تكون مشقة ما بين الأطراف المعنية بالنزاع وهما إسرائيل والسلطة الفلسطينية من جانب، ثم الرباعية الدولية وفي تضم نمطيا للاتحاد الأوروبي من جانب آخر، ولجنة المبادرة العربية للسلام والمنبثقة من جامعة الدول العربية.

● تحضن فيينا المقر الرئيس لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي، ما الدور الذي تحرص عليه فيينا انطلاقا من هذه المنظمة؟

○ نحصر دائما على التشاور مع المنظمة ومع السكرتير العام لامبرنو زانيني وقد انعقدت قمة للمنظمة للعام، وفيينا في لخواتيم نهاية العام. وركزت على العلاقات مع دول شمال أفريقيا ودول الربيع العربي مع التأكيد على أهمية تفعيل الديمقراطية ودولة القانون ومبادئ حقوق الإنسان واحترام كرامته وكلها أمور نضعها ضمن اولويات الدبلوماسية النمساوية، كما سنعمل في المستقبل من خلال منظمة الأمن والتعاون الأوروبي والتي تضم ٥٦ دولة على تكثيف العلاقات مع مصر وتونس والمغرب والجزائر، لاسيما أن هذه الدول لديها شراكة مع المنظمة وتجهز إلى ضم ليبيا كدولة شريكة في المنظمة. وفي نفس الوقت يهتما التعاون مع المملكة في الملفات الأساسية للمنظمة وفي تتعلق بمكافحة الإرهاب والمخدرات وتهريب الأسلحة ومحاربة التطرف. ■

في صندوق دعم المعونات الإنسانية لسورية، ونطالب نظام الأسد أن يتعاون في حل الأزمة، كما نطالب المعارضة بتوحيد صفوفها والعمل على حل الأزمة بالطرق السلمية، ونعتقد أن مسار الحل السياسي والتحول الديمقراطي من الصعب تحقيقه ما دام ليس هناك وقف لإطلاق النار. ووقف الأعمال التي تنتهك حقوق الإنسان، لذلك

نؤمن اجتماع اصدياء سورية، ونرى أن تكاتف القوتة الدولية يمكن أن يكون له تأثير على النظام السوري حتى تتمكن القوة الديمقراطية داخل البلاد من تحقيق

اهدافها المعنية بالحرية وإقامة دولة سورية تعيش في سلام، على

المسار الآخر ينبغي سرعة وصول المساعدات للشعب السوري وللاجئين، وعلى الجانب الأوروبي نستعد لفرض مزيد من العقوبات على سورية لتتناول تجميد أموال البنك المركزي السوري، وحظر طيران البضائع السورية إلى المطارات الأوروبية.

● هل سينقل ملف جرائم النظام السوري إلى الجنائية الدولية بعد اجتماع جنيف للجنة حقوق الإنسان؟

○ نطالب ويشدد أن يتحمل النظام مسؤولية تجاه الجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها بحق المدنيين كما نطالبه بوضع حد فوري لوقف تزييف الدم والممارسات التي تنتهك حقوق الإنسان وتدعو المحكمة الدولية الجنائية لتبدأ ويشكل سريع في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتقديم مرتكبي هذه الجرائم للقضاء باسم المحكمة الدولية. وقد أكدنا على موقفنا هذا خلال

اجتماع جنيف الأخير، وأكد أن احترام مبادئ حقوق الإنسان يشكل ضلعا أساسيا للنسابة الخارجية النمساوية ونحن سنستعد لإحتفالية مجلس حقوق الإنسان في جنيف بمناسبة مرور ٢٠ عاما على قرار حماية

القلبيات.

● كيف تقرأون دور المملكة إزاء الأزمة السورية وعلى المستوى الدولي؟

○ من الطبيعي أن يكون لدولة بحجم المملكة دور فعال إقليميا ودوليا، ولا يمكن الاستهانة به، ونرى

أن دور الدبلوماسية السعودية أساسي وضروري لحل الأزمة السورية، وتابعا باهتمام كلمة وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل في تونس حول هذا الملف، ونقدر قلق المملكة تجاه الأرياء والمدنيين، وفي نفس الوقت نعتقد أن وقوف الرياض إلى جانب المجتمع الدولي وجامعة الدول العربية ضروري جدا ولا بد من دعم الصعيدي الآخر تؤيد المقترح المعني بإرسال بعثة دولية

أهمية إلى سورية، ونسعى مع المملكة واصديائنا في جامعة الدول العربية لنقل ملف سورية مرة أخرى إلى مجلس الأمن؛ لإصدار قرار بهذا الشأن، وتعرب عن أسفنا لاستخدام روسيا لحق الفيتو في منع صدور قرار يؤيد المبادرة العربية بشأن سورية

● وماذا عن العلاقات السعودية النمساوية؟

○ هي علاقات جيدة جدا، ونحن فخورون بها، وحرصون على أن تكون لدينا روابط إيجابية مع العالم العربي والإسلامي، والمملكة هي أهم الدول الإسلامية لما لها من موقع مميز في جميع أنحاء العالم، ونحن إذ نتناول هذا الملف فلا بد من الإشادة بجهود خادم الحرمين الشريفين ودوره الرائد على الصعيد العالمي لدعم حوار أتباع الديانات والثقافات والحضارات، في نفس الوقت نقدر الدعوة السعودية للاجتماع البرلماني لمجموعة الـ ٢٠ للحوار، ويحث الأوضاع الاقتصادية ونعتقد أن التكاتف الدولي والذي دعت إليه المملكة لوضع استراتيجية شاملة لتحقيق أسس السلام والتنمية المستدامة في ظل تفعيل الحوار بين أتباع الأديان والثقافات بات أمرا ضروريا جدا، وله صدق إيجابي كبير، ويهمننا أن نتعاون فيه مع الرياض لما لها من دور أساسي وفعال في منطقة الخليج العربي، وأهمية ذلك على المستوى الجيوسياسي للمنطقة وللمعق الأوروبي، وأشير هنا إلى أن هناك تقديرا أوروبيا للمبادرات التي قدمتها المملكة والمعنية بالسلام في الشرق الأوسط وفي اليمن، والأنا جهودها الحقيقية لحل أزمة سورية بالمشاركة مع المجتمع الدولي.

● ما تقييمكم للملف النووي الإيراني خصوصا أن جولة الفنتين الدوليين في طهران غير موفقة؟

○ صحيح أن الجولة لم تكن موفقة، ولكننا لا نرى بدولا من تعاون إيران مع المجتمع الدولي، ونطالبها بتعليق برنامجها النووي والخوض في المسار الدبلوماسي وهو ما نتطلع إليه من الجانب الأوروبي في نفس الوقت سنعمل بالعقوبات المفروضة على طهران بخفض استيراد النفط إلى أوروبا في الأول من يوليو المقبل، وأكرر هنا أن عدم تعاون إيران هو في الحقيقة موقف غير مسؤول، وفي نفس الوقت نحذر من أي تصعيد محتمل من الجانب الإيراني، أو من أية مبادرات عسكرية محتملة لحل أزمة الملف النووي الإيراني، ومن هذا المنطلق نعيد تفعيل سياسة حظر الأسلحة النووية، وعلى هذا الأساس جرى افتتاح فرع للأمم المتحدة في فيينا أخيرا لملف التسليح النووي، وسياسة ترزح السلاح النووي قناعة منا من أن استخدام سلاح نووي ستكون له عواقب كارثية للغاية على البشرية، لذلك نطالب المجتمع الدولي بفرض سياسات فعالة للرقن الـ ٢١ تكون بعيدة عن مفهوم التسليح النووي، وتعمل من دون سياسات الترهيب والتخويف لأنها

سياسات لا تحقق السلام المستديم والاستقرار الدائم.

● كيف ترون مستقبل اليمن بعد تنصيب عبد ربه منصور هادي رئيسا للبلاد؟

○ نراها خطوة إيجابية وتأتي بجهود المبادرة الخليجية لحل أزمة اليمن وبدعم كبير من خادم الحرمين الشريفين، ويتنصب هادي رئيسا لليمن يدل على حرص اليمنيين على تحقيق التحول الديمقراطي في اليمن، وعقد انتخابات حرة في غضون عام ٢٠١٤

لذلك نعتقد أن هناك ضرورة مواصلة الدعم الدولي والخليجي خصوصا لتحقيق الحوار الوطني في البلاد، والذي يهدد لتطبيق ديمقراطي لليمن، ونحن

عكاظ

اسم المصدر :

التاريخ: 2012-03-05 رقم العدد: 16627 رقم الصفحة: 30 مسلسل: 221 رقم القصة: 4



○ فتية سوريون يرفعون علم الثورة خلال مظاهرة في إدلب. (أ.ف.ب) ○